

٤. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا

الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب تفسير - 00:00:00

بالتوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يا ايهم اقرب ويرجون رحمته

ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. وقوله واذا قال - 00:00:40

ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي خطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة وباقية وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم

يرجعون. وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما

يشركون - 00:01:00

وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه - 00:01:29

الله عز وجل شرح هذه الترجمة وما بعدها من الابواب ما بعدها ما في هواء وشرح ما بعده وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب.

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:49

قال رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله بدل التوحيد. لانها هي هي التوحيد ولكن

مقصوده بهذا ان يتبين معنى لا اله الا الله الناهي هو التوحيد - 00:02:13

اه قال جل وعلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا

اه قوله الذين يدعون يعني المدعويين الذين يشركون بهم مع الله جل وعلا عباد لله - 00:02:38

يتسابقون في طلب القرب اليه هم عباد مثلكم كيف تدعون من هو فقير يدعو ويبعد لعله ينجو من عذاب الله. وقوله ايهم اقرب؟

يعني عندهم تنافس كل واحد يريد ان يكون اقرب من الآخر الى الله - 00:03:09

يخافون عذاب الله ويرجون ثوابه. هذه هذين الامرين الخوف والرجاء ركنا العبادة كل عبادة يجب فيها يجب ان تكون هكذا الانسان

فيها يخاف ربه يخاف انه لا يقبل عمله ويرجو رحمة الله جل وعلا - 00:03:39

هذا التوحيد الخوف والرجاء من الله وحده لا من غيره فهم يعملون الاعمال على هذه الطريقة غافلون عن من يدعوهم ولو علموا ما

رضوا. ولو رضوا ما نفَعوا فالدعاء يجب ان يكون لله جل وعلا وعده - 00:04:03

هذا الذي والوسيلة هي القرب الى الله جل وعلا الى ربهم الوسيلة يعني يطلبون قربه وكذلك العمل يسمى وسيلة العمل وقد يسمى

وسيلة شيء اخص من هذا وما جاء في الحديث خاصة - 00:04:30

ومنزلة واحدة في الجنة. تسمى الوسيلة هي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان تكون الا لرجل واحد يقول وارجو ان

اكون اول فهو فهي منزلته ولهذا - 00:04:59

قال من سمع المؤذن قال مثلما قال ثم صلى علي ثم قال اللهم رب هذه الدعوة دعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا وسيلة وانحلت

عليه شفاعتي اختلف في الفضيلة الفضيلة - 00:05:18

ثابتة في الحديث ولا لا؟ بعض العلماء يثبتونها المقصود ان هذا هذه الاية فيها تفسير للتوحيد وشهادة ان لا اله الا الله يعني ان كل

من يدعى دون الله انه عبد فقير ما يجوز ان يدعى. فدعوته ذاهبة - 00:05:40

بل دعوته ظلال ووباء على صاحبها الدعوة يجب ان تكون لله وحده. ففيه تفسير التوحيد وقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - [00:06:08](#)

وجعلها كلمة باقية في عاقبه لعلهم يرجعون عبر عن الكلمة عن هذا المعنى يعني النفي والاستثناء قال ابراهيم لابيه انني براء مما تعبدون براءة من المعبودات ثم استثنى لانهم يعبدون - [00:06:31](#)

الاصنام ويعبدون الله ولهذا استثنى ربه الا الذي فطرني فاني لا اتبرأ منه بل اعبده واجعل عبادتي كلها له ان الذي فطرني فانه سيهدين يعني يثبتني على العبادة ويزيدني هدى وقربا اليه - [00:07:02](#)

وقوله وجعلها يعني هذا المعنى الذي هو نفي والاستثناء الذي هو معنى لا اله الا الله على هذه الكلمة باقية في عقب ابراهيم الى يوم القيامة وهذا من الاستجابة التي استجابها الله جل وعلا له قوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:07:26](#)

جعل في ذريته التوحيد باقيا الى يوم القيامة وصار في هذا معنى التوحيد لانه تبرأ من المعبودات واستثنى منها رب العالمين سيكون هذا هو معنى لا اله الا الله. فيه تفسير لا اله الا الله والتوحيد - [00:07:52](#)

وقوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وما امروا الا والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون الاحبار هم العلماء - [00:08:19](#)

والرهبان ام العباد هؤلاء هم الذين يقتدى بهم او يتبعون اتخذوهم اربابا يعني الرب ما يكون بمعنى الايلاء كما سبق يعني صاروا يعملون لهم ويأتمرون باوامرهم اذا امرهم بالمعصية فعلوها - [00:08:47](#)

وكذلك اذا حرموا عليهم الحلال اطاعوهم واتبعوهم. فصارت هذه عبادة. وهذه العبادة فيها هذا شرك الطاعة. شرك الطاعة يكون في الاتباع ويكون في الطاعة في معصية ويكون ايضا للعبادة مع ان هذه عبادة - [00:09:23](#)

كما سبق في تعريف الطاعات طاووت هو تجاوز العبد حده كل معبود او متبوع او مطاع من كل معبود او متبوع او مطاع يعني في معاصي الله سيكون هذا عبادة له - [00:09:54](#)

جاء تفسيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث عدي ابن حاتم عدي بن حاتم كان نصرانيا من نصارى العرب وكان مسكنه في طي يعني قرب حائل وكان ذا مال - [00:10:21](#)

ووالده اخذ شهرة عظيمة في الكرم صار يضرب له المثل يضرب به المثل في الكرم وكان يقول لغلمانه اذا رأيتم خيل محمد فاخبروني. وكان اعد عند بيته ركائب ما تبارح البيت - [00:10:46](#)

قريبة من للهروب اه ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فجاء احدهم قال ما كنت صانعه اذا جاءتك خيل محمد واصنعه - [00:11:12](#)

ركب وهرب ذهب الى النائب الى الشام لان النصارى هناك واخذت الخيل ماله وبالمانع وفيهم اخت له كبيرة لما وصلوا المدينة الرسول يأتي يطالع السبايا قالت له يا رسول الله من علي من الله عليك وقد كبر سني وذهب وافدي - [00:11:33](#)

الوان مافيدك قالت عدي قال ذاك الذي هرب من الله ورسوله قال اذا اتاك احد من اه قومك فاعلميني قال لها علي سليه الحملان فسألته واعطاها اعطاها ما سألته راكبة ورجعت الى - [00:12:13](#)

مكانها وكتبت الى اخيها ابي ائت اليه فوالله لهو اكرم من ابيك وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ارجو ان الله يضع يده بيده كان يحب الاسلام الكبرى الذين لهم اثر في الناس - [00:12:42](#)

وهذا من التأليف كان يوما جالسا في المسجد مع اصحابه فدخل عليهم بدون امان ولا عهد وقالوا يا رسول الله هذا عادي. ففرح صلى الله عليه وسلم وقام اليه امسك بيده وذهب به الى بيته - [00:13:09](#)

يقول عدي في اثناء الطريق للبيت افترضه امرأة معها صبي ووقف معها حتى قضى حاجته فعلمت انه نبي وكان رأسي ولا كبير ما يقف عند فلما وضع وصل البيت وضعوا له وسادة فجعلها بيني وبينه - [00:13:34](#)

من قرأ هذه الآية وكان على في رقبة الصليب وقال نحي عنك هذا الوثن معبود وترى هذا لا يفوق يا رسول الله لم نعبدك قال بلى الم

يحلوا لكم الحرام فاتبعوهم - 00:13:56

ويحرم عليكم الحلال فاتبعوهم؟ قلت بلى. قد قال تلك عبادتهم. فهذا تفسير لا يجوز ان نخالفه. تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا طاعة المخلوق في معصية الله عبادة الله - 00:14:20

مطلقة هذا الذي اراد فاذا هو هذا من معرفة الضد مثل ما قيل بظدها تتبين الاشياء التوحيد يتبين التوحيد. فاذا اتخاذا الاحبار والرهبان هو طاعتهم في المعاصي. طاعتهم في المعصية وهكذا غيرهم. لانه اذا كانوا هذه هؤلاء - 00:14:38

بابا غيرهم من باب اولى اذا اتبعوا في المعصية وقوله جل وعلا وان الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. هذا ند في المحبة وذلك واللي قبله ند في الطاعة - 00:15:12

فاذا الشرك يكون في المحبة ويكون في الطاعة ويكون في العبادة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الند هو المثل والنظير ولو بصفة من الصفات يحبونهم يعني الند في المحبة هنا. يحبونهم كحبهم لله - 00:15:37

فجعلوا حبهم موزع بين اندادهم وبين ربهم. فهذا هو الشرك ابشركم بالمحبة وهذا هو الذي ذكر في قصة ابراهيم في سورة الشعراء ما قال والغاوون وجنود ابليس اجمعون ثم قال انهم لما يعودون على معبوداتهم ويقولون تالله ان كن لفي ضلال مبين اذ نسوي -

00:16:06

برب العالمين وتسويتهم برب العالمين ليس في الخلق والايجاد والتصرف هذا شيء معلوم. وانما هو في المحبة فقط ولا احد يقول انهم شركاء لله جل وعلا في الخلق او في لحية او الامانة او الرزق او غير ذلك - 00:16:42

وانما اشركوا فيهم في الحب. فاذا المحبة تكون محبة شريكية اذا حب المخلوق مثل محبة الله او شرك بمحبة الله فيكون هذا فيه تفسير التوحيد ولكن ينبغي ان نعلم ان المحبة تنقسم الى قسمين - 00:17:07

كما ذكر ذلك العلماء القسم الاول يسمونها محبة مشتركة وهذه اقسام بعضهم يجعلها ثلاثة اقسام بعضها يجعلها اكثر هذه مثل محبة الحنو والرحمة كمحبة الوالد لولده الصغير ومحبة الزمالة كون الانسان يحب زميله ومن خالطه وصاحبه وقتا - 00:17:39

محبة المصاحبة ومحبة التقدير كونه مثلا يقدر يجله في نفسه مثل محبة الوالد او المعلم او ما اشبه ذلك ومحبة هي محبة طبع وحاجة يا محبة الجائع للطعام والظمآن للشراب - 00:18:16

وما اشبه ذلك هذه لا لوم على الانسان فيها يا يمه القسم الثاني يسمونه محبة خاصة وهي المحبة التي تتضمن الذل والتعظيم. والخضوع فهذه لا يجوز ان تكون لغير الله - 00:18:49

يجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا. وهذه المحبة التي ذكرت في هذه الاية يحبونهم كحب الله. يعني عبادة محبة ذل وتعظيم.

فيجب ان يكون الانسان مخلصا لهذه المحبة فاذا هذه الباب ذكر فيه تفسير التوحيد وبين ان ضد التوحيد الشرك وان - 00:19:17

انه يكون الشرك في العبادة ويكون في الطاعة ويكون في المحبة ويكون في غير ذلك. فصار هذا كله من تفسير التوحيد. وسيذكر في المسائل تفسيراً يعني هذه الاشياء من باب الايضاح والبيان. ثم ذكر الحديث - 00:19:47

فيه زيادة الايضاح. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله - 00:20:14

من قال لا اله الا الله مضيئا الى هذا القول الكفر بما يعبد من دون الله. الكفر والجحود والتغطية والبوظ والابتعاد لابد فمعنى ذلك بينا ان قول لا اله الا الله ما يكفي - 00:20:34

يكون الانسان يقول لا اله الا الله لا يكفي لا بد ان يكفر بالمعبودات من دون الله وكفر من المعبودات مثل ما سمعنا جحودها يعني انها ما تنفع. انها باطلة. وكذلك بغضها - 00:21:04

ولان هذا في ضمن الكفر بغضها وعداوتها بضمن الكفر الكفر بها وكذلك الابتعاد عنها وعن اهلها يكون كذلك يكفر بها مثل ما مر معنا في الاية التي في سورة ممتحنة - 00:21:26

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم الى اخر الاية فتبين بهذا ان توحيد امره واضح بهذه النصوص وان

الانسان يجب ان يكون متحلم بهذه الامور - [00:21:47](#)

واذا لم يكن كذلك فانه ما عرف التوحيد ولا دخل في قلبه ثم هذا يعني يعني شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب التي تأتي الى اخر الكتاب كلها شرح لهذا الباب. وبيان له. لانه مثل ما سمعنا - [00:22:09](#)

الذي يأتي اما ذنوبا ذكر ذنوب تقدر في التوحيد وتنقصه او تضاده او انها من وسائله من وسائل الشرك وسائل كثيرة والوسيلة لا حكم المقصد والاصل اما قوله وحسابه على الله - [00:22:43](#)

يعني انه يكتفى بالظاهر بان بالقول لا اله الا الله والكفر بما يعبد من دون الله هذا لا بد منه من طوى عليه القلب ما هو؟ هل هو صدق؟ الذي في القلب يوافق ما ما قاله اللسان او - [00:23:19](#)

هذا الى الله. هو الذي يحاسب عليه يدل هذا على ان ما ما نسأل عن النيات والمقاصد هذه الى الله هو الذي يؤخذ بها. اما قول الناس مثلا هذا نية كذا ومقصده كذا. هذا لا يجوز - [00:23:39](#)

ما يدريك ان نيتك كذا مقصده كذا قد يظهر لك شيء ان الامر بخلاف لا يجوز انه يتدخل لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لهذه من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه - [00:24:03](#)

يعني لا يقاتل ولا ايضا اعترض عليه في امر من الامور التي تقدر في ذاته او تقدر في عرضه نقول نكله الى الله فهو الذي يحاسبه على الخفية فليس لنا الا الامور الظاهرة - [00:24:23](#)

ولهذا قال عمر رضي الله عنه من خدع من خدعنا في الاسلام من خدعنا له من اظهر الاسلام تأخذه انا نبحت عن الامر والتعب مع الذهب. نعم اكبر الرسائل واهمها - [00:24:48](#)

وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة. يعني هو سبق ان التوحيد والشهادة شيء واحد ولكن وعطبة واحدة على الاخرى. من عطف الشيء على مثله. او عليه على نفسه. وهذا يوجد في كتاب الله - [00:25:12](#)

ويوجد في اللغة العربية يقول الله جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى. هذه كلها صفات لله جل وعلا. بعضها على بعض وهذا مثله - [00:25:32](#)

نعم منها راية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يتبعون الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر الدعوة الصالحين. نعم ومنها غاية البراءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا اهدارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمنوا الا - [00:25:54](#)

مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية. لا دعائكم اياكم اه يعني هذا بين لنا ان طاعة المخلوق في معصية الله انها شرك والامر مثل ما سبق ان الشيء يتبين بظده - [00:26:19](#)

فالشرك ضد التوحيد. فيكون فيه التفسير. نعم ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعملون الا الذي فطرني.

فاستثنى من المعبودين ربه سبحانه ان هذه الكرامة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة - [00:26:44](#) ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب فدل على انهم يحبون الله

حبا عظيما. ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند اكبر من حبه - [00:27:10](#)

يعني والذين امنوا اشد حبا لله الذين امنوا حبهم لله جل وعلا مجتمعا فصار اكمل واتم من حب هؤلاء فهم فرقوه بين ربهم. وبين

المعبودات من دونه الموزع ما يحصل مثل - [00:27:36](#)

الذي اصيب به شيء واحد لهذا قال والذين امنوا حبا لله نعم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه - [00:28:11](#)

الله وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله. فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والماء بل ولا معرفة معناها مع نهضها بل ولا

الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل - [00:28:31](#)

حتى يضيف الى ذلك بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها. ويا لكم من بيان ما اوضحه

وحجة ما اقطعها من منازع - [00:28:51](#)

نعم شكرا شلون؟ الوقت المعدن انت لا اله الا الله الوقت ذهب للاجازة المجلس يكثر الله السؤال احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك ضابط للاحوال التي يكون فيها لكم مربي دالا على التألق - [00:29:11](#)

ابو سمعي ثقيل شوي ما اسمع الاحوال التي يكون فيها هذا التطور دال على الاحوال الاحوال احوال لفظ الرب يكون دالغ التألم هذا مطلق ما فيه احوال ولكن الذي يتبين به السياق والقرينة والضابط انه اذا جاء - [00:29:57](#)

مفردا دخل فيه الاخر ما اذا جانا مقرونا بالآخر تبين كل واحد له يقول السائل في قوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هل الشرك الاصغر يدخل في قوله - [00:30:59](#)

او يدخل في قوله ويغفر يعني ما فهم الكلام السابق نقول ان هذه المصدرية مدخولها يدل على العموم واذا كان يدل على الامور فمعنى ذلك ان دخل فيها الاكبر والاصغر - [00:31:18](#)

صار ان يشرك به الشرك عامة مطلقا. سواء كان صغيرا او كبيرا. هذا قول طائفة من العلماء وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اختلف في هذا مرة يؤيد هذا القول مرة يجعل - [00:31:42](#)

الشرك الاصغر من الكبائر اه ما يدل على ان هذا له يعني وقع في النظر اذا كان كذلك فما هو معناه ان الشرك الاصغر يكون مخرجا من الدين الاسلامي مهو بهذا المقصود. المقصود انه ما يكون له حكم الكبائر - [00:32:05](#)

الكبائر تحت المشيئة ان شاء الله غفرها بدون معاقبة. وان شاء عاقب عليها اما الشركة الاصغر فلا بد من العقاب عليه. وان كان لا يخرج من الدين الاسلامي. ولكن يعاقب عليه - [00:32:34](#)

والعقاب مثل ما سبق. قد يكون في الدنيا من اصابات في امور تصيبه يكن تكون يا كفارة او تكون مثلا اعمال يأتي بها كبيرة من الطاعات. اما التوبة فهي بلاشكال تزيله - [00:32:54](#)

نهائيا وتمحوه اه الاصغر ولا الاكبر نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل تعتبر طاعة الاحبال والرهبان؟ شرك في الرهوبية او هو شرك في اللوهمية. وهل وقع احد في شركة اللي تعتبر - [00:33:16](#)

طاعة الطاعة تكون للامر او النهي وقد تكون شركا في الربوبية وتبته شركا في العبادة ولكن اذا كانت في الربوبية فلا بد انها في العبادة ولكن في العبادة قد تكون في العبادة ولا تكون في الربوبية - [00:33:36](#)

شيء واضح يعني. نعم الله عليكم يقول هذا السائل اشكر علي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله حرمه على الجنة من قال لا اله الا الله - [00:34:00](#)

الاشكال عندي كيف سيدخلونها مع انها محرمة عليهم؟ لا تشكر عليك لان ليس هذا معناه مجرد قول لا اله الا الله يعني قال لا اله الا الله بالتحقيق والتوبة ومجانبة الشرك ومات على هذه التوبة - [00:34:12](#)

اما لو قال لا اله الا الله مخلصا ولكن جاء بذنوب بعدها كثيرا الحكم يتوقف ان كانت هذه جنوب قاذحة في التوحيد لابد ان تقدر فيه. وكانت اه مات ومات عليها بلا توبة. لا يؤخذ - [00:34:37](#)

قل لا اله الا ما تحرم عليه النار مثل هذا لابد ان النصوص ما تتضارب يجب ان يوفق بعضها بين بعض لانها كلها حق والفهوم هي التي تختلف انسان يفهم الحق ويجمع بين هذا وهذا ويعرف انه كله حق ويرى انه ليس بينها اختلاف - [00:34:58](#)

قد يعسر عليه هذا الشيء. اذا عسر عليه يجب ان يتهم فهمه ولا يتهم النصوص نصوص كلها متوافقة وكذلك كلها حق جاءت من من الله جل وعلا فلا يمكن ان تختلف. فهذا هو هو الجواب نعم - [00:35:28](#)

يقول السائل ما حكم ان يلقيه احد من غير طلب مني؟ انا مشكل ما ادري شنهو اسمع والله الميكروبون ان يلقيني احد من غير طلب مني. وان يبين ذلك ان سبعين الف - [00:35:54](#)

هذا كما قال انه اذا اعطاك احد تكافنه من من اعطاكم فكافنوه. فان لم تجدوا ما تكافنونه عليه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتم هذي هي الطريقة هي السليمة. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولكن يجازي عليها اكثر منها - [00:36:21](#)

يقبل الهدية ويكافئ عليها هذه السنة ويتبين هذا الذي اعطاك ان كان يطلب شيء فتعطيه طلبه حتى يسلم قلبك من التعلق به وان

كان لا ما يطلب شيء فتدعو له حتى ترى انك - [00:36:56](#)

كافأته بالشيء شيء اذا كان ما يقبل لانهما كل يعني المقصود ان هذا هو المخرج الذي ارشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا

احد اكرمك بشيء من الناس - [00:37:24](#)

انك تخرج من هذه التعلق اما بان تدفع له افضل مما دفع لك او انك تدعو له حتى ترى انك اعطيته اكثر مما اعطاك وقد جاء من

اطلعه احد شيئا فقال جزاك الله خيرا. وقد بالغ في المكافأة - [00:37:44](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يشترط الاستحلال في ان تكون الطاعة في معصية الله شركا؟ ما يشترط الاستحلال

الاستحلال لاي امر شرعي ثابت يكون كفرا او التحريم او الانكار - [00:38:11](#)

من انكر سنية السواك ان السواك ليس جنة يعرف ويبين له فان اصر يكفر هذي سنة فكيف الواجبات انكار ما هو بعذيب ولكن امور

التي يعني عليها من امور العبادة وامور - [00:38:36](#)

الامور التي لله جل وعلا يجب ان تكون خالصة لله. واذا صرفت المخلوق ولو لم يعتقد انها جائزة او ان هذا الامر محرم له الحكم هذا.

نعم. احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يكثر في عبارات الناس مثل - [00:39:03](#)

لان الله ربي من حقي ان اكون سعيدا. ماذا تعد هذه الجملة؟ وجزاكم الله خيرا. لان الله ربي. لان الله ربي ان اكون سعيدا بحقي بحقي

ان اكون سعيدا يعني هو يحكم - [00:39:26](#)

الانسان ما يحكم ولكن الانسان يدعو ويرجو ويخاف سيكون عبد هذه العبودية عبودية تقتضي الظل والاستكانة عن الحب والتعظيم.

اما انه يقول ان هذا مقدم هذا هذا مذهب آآ المعتزلة - [00:39:45](#)

الذين هم من اقصى الناس قلوبا واكثرهم اساءة ادبا مع الله جل وعلا لا يوجبون عليه اشياء يوجبون عليه انه يفعل كذا ولا يفعل كذا

وانه كذا وكذا هذا يدخل في هذا المذهب - [00:40:04](#)

من شأن العبد الذل والخضوع لله جل وعلا والاستكانة. وش معنى العبد عبد يكون نظير ما يكون نظير ابداء. العبد مأخوذ من العبودية

والتي هي الذل والخضوع. يدل لربه ويخضع له - [00:40:24](#)

ولهذا الله جل وعلا يستعبد الابدان والقلوب وكثيرا ما تجد في كتب الفقه اذا ذكروا مسألة من المسائل قال هذه تعبدية يعني ما

نعرف الحكمة فيها لنعبد ربنا على اننا ممتثلين طائعين. مثلا - [00:40:46](#)

لو قال لك قائل لماذا لم اذا تصلي تغسل وجهك وتغسل يديك وتمشي على راسك وتغسل رجلك طاهر انت نجس ماذا تقول له يقول

انا امرت بهذه الاشياء فافعلها تعبد لربي وذلا له. ولا اسأل عن الحكمة لماذا لماذا - [00:41:16](#)

لان هذا فيه اعتراض. كذلك مسائل الحج كثيرة من هذا النوع بل العبادات كثيرة من هذا النوع وكل قائل لماذا نذهب الى تطوف على

الكعبة؟ ليس هذا تعب للابدان وانهاب للاموال وكذا وكذا. قل امرنا ربنا - [00:41:42](#)

هذا جل وعلا بهذا. فنحن خاضعين لربنا ممتثلين لامره. لا نكون الشيطان كالذي يقول ما امره بالسجود قال انا خير منه. المفروض ان

هو يسجد لي. ومثل رمي الجمار ومثل - [00:42:02](#)

الوقوف بعرفة ومن الوقوف باسم منى المزدلفة. منى وغير ذلك كلها مسائل الحج اكثرها تعبدية تعبدية. يعني عبادة للقلب. الصحابة

فهموا هذا. ولهذا كانوا يقولون في التلبية لبيك حقا حقا لبيك تعبد وراقا - [00:42:22](#)

ما يلزمنا ان نعرف الحكمة نعم يقول السائل لماذا اضاف المؤلف تبدأ كل باب وقول الله باضافة حرف واو يصبح من باب عبارة عن

يعني هذا سؤال عن الاعراب - [00:42:48](#)

وهذا اللغة العربية ان المضاف اليه يكون مجرورا باب الذي بعده اما اذا لونت قلنت باب هذا يكون من الابتداء يقول السائل ما حكم

صاحب الكبيرة؟ وهو لم يتب منها اي من كبيرته - [00:43:07](#)

الكبيرة امره واضح يعني اذا مات على الكبيرة فامرته الى الله. ان لم تكن شركا يعني مجرد ذنوب كبيرة. اذا مات عليه فامرته الى الله.

ان شاء الله عفا عنه بدون مؤاخذه. وهذا - [00:43:38](#)

فيه كثيرة. نصوص الاحاديث والايات وغيرها. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ذكر احد المفسرين انه ذكر ان طريقة قبل الاسلام. وذلك في تفسير هذا ما ما له حاجة هذا من هذه امور فيها خفاء وتنازع - [00:43:56](#)

فيها كثير من العلماء ابن حزم رحمه الله يقول مع طائفة من الناس ان الارواح خلقت قبل الابدان بازمان متطاولة. خلقت وين ذهبت خلقت ارواح قائمة بانفسها النصوص ان حديث - [00:44:16](#)

الذي جعله جعل العلماء جعله ربع الاسلام. وبعضهم ثلث الاسلام. يعني المسلم اذا اربعة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكفيه في دينه كله تكفيه هذه حديث ابن مسعود يجمع خلقه احكم في بطن امه اربعين يوما نطفة. نطفة قطرة ماء - [00:44:39](#)

هذي فيها روح ذي فيها حياة ما فيها شي ولا فيها روح ولا فيها حياة. ثم اربعين يوما بحال هاكا يعني قطعة دم ثم اربعين يوما مضغة يعني لحم صارت لحمة - [00:45:06](#)

هذه تشاهد ثم بعد ذلك يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. من اين جاءت الروح؟ من نفخة ملك اللي جاء نفخ فيها بدأت الحياة هنا ولهذا الفقهاء يقولون المرأة اذا اسقطت قبل واحد وثمانين يوم او اثنين - [00:45:25](#)

فلا حكم لهذا السبب وهذا السخط لا يصلح عليه ولا لانه ما فيه روح ولا فيه ولا فيه حياة. وهي ايضا ما ما تجلس لهذا سقط يعني متى يعتبر ان فيه نفاس ونبي - [00:45:50](#)

وان كان بعد اثنين وثمانين يوم فلها حكم غير. هذا اذا سقط وفيه التخطيط وفيه لا يصلح عليه ويدفن وهي ايضا لها حكم النفساء. خزي هذه الاحكام هذه امور شرعية - [00:46:08](#)

تبع فيها النصوص لا يكون له خلقت قبل الدان ولا تحتاج الى دليل وين الدليل؟ ان مجرد يعني نظريات امور ان ينازع فيها يفهم شيء وغيره يفهم ضده ما تكون يعني. احسن الله اليكم يقول السائل هل في دعوة المسلمين - [00:46:28](#)

شلون؟ اول ما ندعى اليه التوحيد ويترك ما هم عليه من منكرات ام كيف يبدأ في دعوتهم؟ اول ما يجب من التوحيد في دعوة المسلمين يكون اول ما يدعى اليه التوحيد. نعم. مثل ما في حديث معاذ - [00:46:51](#)

اول ما بدأت تبدأ بهم تصحيح العقائد لانك تجد اكثر الناس عقائدهم ما هي مستقيمة. فتبدأ بتصحيح العقائد العقيدة. قد يتعلق اولياء قد يتعلق بامور اخرى. فاذا صحت العقيدة تبين لهم الاحكام حكم الصلاة يعني هذا التدريج - [00:47:10](#)

يعني اعظم الامور الشرعية بعد التوحيد الصلاة. وشروطها وهكذا الزكاة هكذا الصوم الحج فاذا استقام الانسان في هذه الامور شهادة ان لا اله الا الله اقامة الصلاة ايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج هذا الذي يدخله الجنة. بقية امور كلها فضل اما ما - [00:47:33](#)

بالامور الفاضلة لكن صدق ولا اعمل كذا وكذا وهو مخل بالاصول لا يفيد ولا ينفع - [00:48:03](#)